

ومنى كان فتح باب من الدنيا توقفت منه إغلاق باب
كانت حاسد فقد عامل الخلة بيني وبينه بالحساب
ليس يبتغى من قصاصي إذا أحسن دهرائي أو من عقاب
كلما أحسن الزمان أبي الإحسان يا بلعجب كل العجائب
أحمد الله يا أباه سهل السهل لمرام التوال للطلاء
والفتى المرتضى لفصل القضايا عند أشكالها وفصل الخطاب
لم إذا أقل الزمان يا خصا ب تزعت منك في إجاب
أنزى الدهر ليس يجيب من هجك عني إذا نوى إعتابي
وتجا فيك حين يعطف والو حب أم تستبدل سبل السماء
أذلا إذ رأيت دهرى يغاني بذنوب سقيتي بذياب
أين منك المناقبات اللواني عهد الناس من ذوى الألب
ما هانت تعرفت لك قلت منك ثوب ساج وراي
أين عى مرق من الخيل طرف عز احضاره اقتحام العقاب
أرى العدل انه تعد كثيرا لي ما تستقل للأوقاب
أتران دون الأذى بلغوا الأ كال من شرطه ومن كتاب
وتجارى مثل البها ثم فزا بالمنى من النفوس والأجباب
فهم لكمة السيط ولكن تختها جا هلمة الأعراب
أصبحوا يلبسون في ظل دهر ظاهر السخيف منهم كعاب
غير مغبين بالسيف ولا الأ قلام في موطن غنا ذباب

ليس

ليس فيهم مدافع عن حريم لا ولا قائم بصدر كتاب
متممة بالأمانة زورا والمناتين أحراب الحراب
كانوا لما دحى يعلمه الله عدول الهجاة والعقاب
سخلت موضع الكنى لابل الأسماء منهم فبايح الألقاب
خز ما فيهم ولا خير فيها أنهم غير أنوى المقتاب
ويطلون في المناعم واللدان بين الكواكب الأتراب
لهم المسهمات ما يطرب السامع والطاعات باله كواب
نعم البستهم نعم الله ظلل الفصون منها الرطاب
حين لا يشكرونها وهي تسمى لا ولا يكفونها بارتقاب
إن تلك الفصون عند التضي ظلمات قبل لها من متاب
ما أبالي أم تمرت لا حنت بعد هذا أم أيسر لا حنطاب
كم لديهم لهم نوم من كعاب ونحو شهية بالكعاب
خدر يس لنا تراخي مداها لست حدة على الأخطاب
بنت كرم تديرها ذات كرم بوقد النمر ثمر الأغباب
حصم من زوجه بين نبع ما يواقيت حمرها غير خبابي
فوق لسات عادة تترك الخي لي من كل صوة وهو صبابي
ما كنت شبيبة سوى نظم الدر على رأسها التهم الغراب
لون يا جودها إذا هي قامت لون يا قوتها المضي الثعاب
وعلى كأسها حباب بياري ما على رأسها بذالك الحباب